Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف تصرع كذا مائة أو كذا ألفاً من الزميلات ، لتتخذ من أجسادها سلماً ترتفع به إلى أول الخيط ؟ فلو قد أمسكت بطرف الخيط ، زالت من أمامها أعقد الحوائل وأعسر العقبات ، ولا يبقى بعد ذلك إلا ذبابات قليلات يعترضنها فى بعض الطريق . . .

إنه طريق إلى العنكبوت الرابض هنالك فى قمة السماء ، يلتهم ما تتناوله أطرافه الممتدة من الذباب الصاعد ؛ لكن الطريق قد زُين فى أعين الذباب حتى بدا لها كأنه طريق المجد الذى لا طريق إلى مجد سواه .

أمعنتُ النظر فى المعركة الدائرة بين الذباب عند أطراف الخيوط السفلى ، فأخذنى دوار خفيف حين امتلأت أذنى بطنينها الممل القبيح ، فأغمضت عينى بكفى وأدرت رأسى إلى أعلى حتى يخف هذا الطنين البشع القبيح ؛ فارتسمت أمام عقلى صورة واضحة ، أجهدت نفسى بعدئذ لعلنى أتذكر أين رأيتها ، حتى أدركت أنها صورة رسمها شاعر فى قصيدة كنت قرأتها منذ حين بعيد .

هى صورة امرأة تعيش فى كهف صخرى معزولة عن الناس ، فكانت تشعل لنفسها ناراً وتجلس أمامها مستدفئة وهى تغزل غزلها الرفيع الدقيق الذى يشبه خيوط العنكبوت ؛ إنها امرأة عجيبة ولعلها أن تكون ساحرة لأن لها وجه الفتاة الشابة وشعر العجوز الأشيب ؛ وذات مساء طرق بابها